Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(I) إن عالم توقعات القارىء يمكن أن يقارن بحالة الحكاية التي من شأنها أن تثبته (في هيئة تالية للتوقع دوماً، دون أية هيئة أخرى، كما أسلفنا القول).

(II) يمكن للقارىء كذلك أن يتقدم بتوقعات دنيا وجزئية في أثناء تأوينه البنى الخطابية، أما الظاهرة فتتبع مساراً مشابهاً لذاك الذي يعني عوالم الشخصية الممكنة؛

(III) وحين تصير العوالم الممكنة التي كان القارىء عيّنها تُعنى بالخاصيّات ل ـ الضرورية يغدو عالمه (القارىء) في متناول عالم الحكاية، والعكس بالعكس؛ وذلك في حالة وحيدة إذا مضى التشاكل يتثبت فيما بين العالمين. وإلّا توجب عليه أن «يتخلص» من توقعه وأن يقبل حالة الأشياء التي كانت الحكاية حددتها.

ويكفي التفكر في قارىء نموذجي قد يمضي في المسارات الذهنية عينها التي تروح تعتري أوديب، والذي قد يقوم بتوقعات حول عقدة الأحداث هذه: أما الايحاء النهائي فقد يحمل القارىء على الاستغراقِ في الوضع البنيوي عينه الذي يكون عليه أوديب.

غير أنّه، قلنا إن نصاً يستشرف تصرفات القارىء النموذجي الممكنة ويحسبها، وان تأويله الممكن يقوم جزءاً من مسار تكوين النص. إذاً، كيف يسعنا إثبات أن تكون توّقعات القارىء مردودة ولكن ينبغي للمرء أن يحاذر بالغ الحذر، من خلط «إواليات النص في مجموعه» «بإواليات الحكاية». ففي قصة «مأساة باريسية حقاً» سوف نعاين كيف أن النص يدعو القارىء دعوة ملموسة، على المستوى الخطابي إلى الاستعداد للقيام بتوقعات مزيفة، وكيف أنه، على مستوى الحكاية، يعمد إلى انكارها له. بيد أن حالة «مأساة» تكون أشد تعقيداً مما سلف وصفه، ذلك أن الحكاية تروح تتبنى توقعات القارىء الخاطئة، وبصورة تدعو إلى الالتباس، في اللحظة عينها التي تنقضها فيها. وبالمقابل فإن كل ما قلناه يصح على وضع النصوص الأكثر عادية» رواية بوليسية على سبيل المثال حيث البنى الخطابية تحمل القارىء على الخطأ (بأن تقدم لَهُ شخصية